

شهيد

ربيّ العالم

تاريخ الميلاد:

29 أغسطس، 2003

تاريخ الاستشهاد:

21 يوليو، 2024

المحافظة:

تشيتاجونج

المنطقة:

تشاندبور



نبذة موجزة عن الشهيد

الطبع، إليك الترجمة إلى اللغة العربية:

المهنة: تاجر / رجل أعمال

مكان الاستشهاد: مستشفى كلية الطب في دكا (DMCH)

تفاصيل الاستشهاد والوقائع

في فجر التاسع والعشرين من أغسطس عام ٢٠٢٣م بزغ نور الشهيد ربيّ العالم في قرية نَوَغَاؤ، التابعة لاتحاد أبادي رقم ٢١، في منطقة مطلوب الجنوبية، مديرية شَانْدُبُور. نشأ في كنف أسرة كريمة، والده بَابُل بَطُورِي رجل أعمال بارز، ووالدته بَرْفِين بِيغُوم، ربة منزل فاضلة. كان ربيّ العالم أكبر الذكور بين أخوين وثلاث أخوات، يحمل على عاتقه آمال العائلة، ويجسد في سلوكه معاني البرّ والوفاء. أكمل دراسته حتى الصف الثامن، ثم انتقل إلى العاصمة دكا ليساعد والده في أعماله التجارية. لم يكن مجرد شاب طموح، بل كان صاحب قلب كبير، يحمل في صدره أحلاماً تتجاوز ذاته، ويؤمن أن المال الذي بين يديه أمانة من الله، يجب أن يُصرف في خدمة الفقراء والمحتاجين. كان يردد دوماً:

"كل ما نملكه في هذه الحياة هو من عند الله رب العالمين، وقد أعطانا إياه لنوزعه بعدل. لا يمكن أن نستهلك كل شيء لأنفسنا فقط، فאלله سبحانه على ذلك. في أموالنا حق للفقراء والمحتاجين ويجب علينا أن نُؤديه كما ينبغي". حلم أن يبني منزلاً كبيراً في دكا، وأن يصبح رجل أعمال ناجحاً، لكن روحه الكبيرة لم تكن أسيرة الطموح الشخصي، بل كانت تنبض بالمسؤولية الاجتماعية والإنسانية.

كيف استشهد؟

الموت حق، وكل نفس ذائقة الموت، لكن هناك موتٌ يخلّد صاحبه في ذاكرة الأمة، هو موت الشهادة. في ٢١ يوليو ٢٠٢٤م وبينما كان ربيّ العالم يشارك في الحراك الطلابي ضد التمييز، خرج في مظاهرة سلمية بعد صلاة الجمعة في منطقة "بالطن" في دكا. قطعت الحكومة الإنترنت في محاولة لإخماد صوت الثورة، لكن الجماهير أبت إلا أن تهتف للحرية. في مشهد هستيري، فتحت الشرطة النار مباشرة على المتظاهرين السلميين، وأصاب ربيّ العالم برصاصة في رأسه، فسقط في مكان الحادث. حمله رفاقه إلى المستشفى، لكن روحه الطاهرة كانت قد حُلقت إلى بارئها، ونال وسام الشهادة في سبيل الله.

الشهادة: حياة لا تنطفئ

الشهادة ليست موتاً، بل حياة أبدية في قلوب الأحرار.

"ولا تقولوا لمن يُقتل في سبيل الله أموات، بل أحياء ولكن لا تشعرون."

لقد اختار الله ربيّ العالم ليكون من الشهداء، فخلّد اسمه في سجل الخالدين، وبقيت ذكراه حيّة في قلوب أحبائه وأهله، وكل من عرفه.

تفاصيل الحدث الأصلي:

كان ربيّ العالم من أكثر الشباب حماساً في الحراك الطلابي، يقود المسيرات ويشعل الحماس في قلوب رفاقه. في ١٩ يوليو ٢٠٢٤م

ظهر في منشور على فيسبوك وهو في مقدمة المسيرة، يهتف للحق، ويذود عن الكرامة. في اليوم الثاني من الإضراب العام، قطعت الحكومة الإنترنت، لكن الطلاب والجمهير خرجوا في مظاهرة حاشدة، متحدّين القمع. وفي ٢١ يوليو، أمام مقر حزب BNP، أطلقت الشرطة النار على المتظاهرين، وأصابته ربي العالم في رأسه. حاول رفاهه إنقاذه، لكن الإصابة كانت قاتلة، وأعلن الأطباء استشهاده في مستشفى كلية الطب بدكا.

بيت الأحلام الذي صار مأوى للحنن:

كان منزل دوبلكس قيد الإنشاء على أرض العائلة في قريته، ينتظر أن يشهد أفراح زفاف ربي العالم خلال أيام معدودة. لكن رصاصة الغدر لم تمزق رأسه فقط، بل مزقت أحلامه وأحلام أسرته في لحظة واحدة. تحول البيت إلى مأوى للنحيب والدموع، وارتفع صوت الأم المفجوعة: "في هذا الزمن لن تجدوا شاباً مثل ابني. لم يرفع صوته يوماً في وجهي أنا أو والده. ما ذنبه؟ بأي جريمة قتل ابني؟" بلطجية الحكومة يبتزون العائلة:

لم تكتفِ ميليشيات الحكومة بجريماتها، بل أرسلت بعد استشهاد ربي العالم تهديدات لعائلته، مطالبةً بدفع "إتاوة" مقابل السكوت أو عدم الإيذاء، في مشهد يجسد أشنع صور الانحطاط الإنساني. شهادة الأم في حق ابنها:

قالت والدته، بدموع لا تجف: "في هذا الزمان لن تجدوا شاباً مثل ابني، لم يسيء إلينا - أنا أو والده - ولو ليوم واحد. ما كانت جريمة ابني؟ لقد كان دائماً في صفّ المظلومين، ولم يكن يرتكب أي عمل سيئ. كان يشارك في كل عمل صالح. لقد كان يحب الإسلام بصدق. وهذه الطيبة، وهذا التمسك بالقيم، هو ما جعله يُستهدف. لم تكن له جريمة سوى أنه كان شاباً صالحاً." الوضع الاقتصادي للعائلة:

تملك الأسرة عدة مشاريع تجارية في دكا، منها محل بقالة ومتجر لمعدات طبية، ويجري بناء منزل دوبلكس في القرية. تمتلك العائلة قطعة أرض صغيرة، ويعد وضعها الاقتصادي متوسطاً ومستقرّاً نسبياً، لكن الفاجعة أكبر من كل مال، وأعظم من كل حساب.

الشهيد ربي العالم في سطور

الاسم الكامل: ربي العالم

تاريخ الميلاد: ٢٩ أغسطس ٢٠٠٣ م

مكان الميلاد: نَوَغَاوُ، منطقة مَطْلُوبُ الجنوبية، شَانْدُبُور

العنوان الدائم: قرية بِنَغَرَا، اتحاد ٢١ أُوْبادِي الجنوبية، مركز مَطْلُوبُ الجنوبية، منطقة شَانْدُبُور

العنوان الحالي: زقاق مستشفى PG، شَاهَبَاغ، دكا

اسم الأب: بابل بَطُّواري (٥٢ عاماً)

اسم الأم: بَرَفِين بِيغُوم (٤٥ عاماً)

الإخوة: أخ واحد (رحيم، ١٩ عاماً، يعمل في التجارة) وثلاث أخوات متزوجات

الجهة التي أصابته: الشرطة التابعة لحزب رابطة عوامي (الفرقة الإرهابية)

وقت ومكان الإصابة: أمام مقر حزب BNP، ٢١ يوليو ٢٠٢٤ م الساعة ٣:٠٠ مساءً

تاريخ ووقت ومكان الوفاة: ٢١ يوليو ٢٠٢٤ م الساعة ٤:٠٠ مساءً، مستشفى كلية الطب بدكا

صلاة الجنازة: ٢٢ يوليو ٢٠٢٤ م الساعة ١٠:٠٠ صباحاً

مكان الدفن: المقبرة العائلية في قريته

آية قرآنية

إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة (التوبة ١١١:٩)

الحديث الشريف

للشهيد سبعون شفاعة لأقاربه في الجنة. (سنن أبي داود ٢٥٢٠)

عدد الدعوات: 0

معرض الصور التذكارية للشهيد

[illegible]